[406] بها المغرب والعشاء بأذان واحد وإقامتين، ولم يسبح بينهما شيئا، ثم اضطجع رسول ا صلى ا عليه واله حتى طلع الفجر، فصلى الفجر حين تبين له الصبح بأذان وإقامة ثم ركب القصواء حتى أتى المشعر الحرام، فاستقبل القبلة فدعاه وكبره وه ووحده فلم يزل واقفا حتى أسفر جدا، فدفع قبل أن تطلع الشمس، وأردف الفضل بن العباس، وكان رجلا حسن الشعر أبيض وسيما، فلما دفع رسول ا صلى ا عليه واله مرت ظعن يجرين، فطفق الفضل ينظر إليهن، فوضع رسول ا صلى ا عليه واله يده على وجه الفضل، فحول الفضل وجهه إلى الشق الآخر ينظر، فحول رسول ا صلى ا عليه واله يده من الشق الآخر على وجه الفضل، فصرف وجهه من الشق الآخر ينظر حتى أتى بطن محسر فحرك قليلا، ثم سلك الطريق الوسطى التي تخرج على الجمرة التي عند الشجرة (1) فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة منها حصى الخذف رمى من بطن الوادي، ثم انصرف إلى المنحر فنحر ثلاثا وستين بدنة بيده، ثم أعطى عليا فنحر ما غبر (2)، وأشركه في هديه، ثم أمر من كل بدنة ببضعة فجعلت في قدر فطبخت فأكلا عن لحمها، وشربا من مرقها، ثم ركب رسول ا صلى ا عليه واله فأفاض إلى البيت وصلى (3) بمكة الظهر، فأتى على بني عبد المطلب يسقون على زمزم، فقال: انزعوا بنى عبد المطلب، فلولا أن يغلبكم الناس على سقايتكم لنزعت معكم، فناولوه دلوا فشرب منه (4). بيان: قال الكازروني: النساجة: الطيلسان وفي بعض الروايات: الساجة قوله: واستثفري مأخوذ من ثفر الدابة، وهو الذي يشد تحت ذنبها، قوله: _____ (1) في المصدر: تخرج على الجمرة الكبرى حتى اتى الجمرة التى عند الشجرة. (2) أي ما بقى. (3) في المصدر: فصلى. (4) المنتقى في مولد المصطفى: الباب العاشر فيما كان سنة عشر من الهجرة. ورواه أيضا مسلم في صحيحه 4: 36. قال: حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة واسحاق بن إبراهيم جميعا عن حاتم قال أبو بكر: حدثنا حاتم بن اسماعيل المدنى عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: دخلنا على جابر ابن عبد ا ثم ذكر تمام الحديث. واخرج النسائي أيضا " قطعات من الحديث باسانيده إلى جعفر ابن محمد عن أبيه عليهما السلام في كتاب الحج من سننه.

_____